

شرح صحيح مسلم (819) " صلح الحديبية وحزن المسلمين

ونزول آيات الفتح ج 2 " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتاب الجهاد والسير من صحيحه تحت باب صلح الحديبية. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه - [00:00:23](#)

عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما بسم الله فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم. ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم فقال اكتب من محمد رسول الله. قالوا لو علمنا انك رسول الله لاتبعناك. ولكن اكتب اسمك واسم ابيك - [00:00:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يكتب من محمد بن عبدالله فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم نرده عليكم عفوا ان من جاء منكم لم نرده عليكم. يعني الذي ياتي الينا - [00:01:15](#)

عفوا الذي يأتي الى المشركين مرتدا لا يرده. ومن جاءكم منا رددتموه علينا يعني شرط غريب يعني يقول للنبي اذا ارتد واحد ورجع الينا اهل الشرك لا نرده عليكم. واذا جاءكم واحد من الناس لم - [00:01:36](#)

علينا. قالوا يا رسول الله انك كتب هذا؟ قال نعم. انه من ذهب منا اليهم فابعده الله. ومن جاءنا منهم فسيجعل الله له فرجا ومخرجا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه تحدثنا عبدالله بن نميرها هو حدثنا ابن عمير وتقارب - [00:01:55](#)

في اللفظ حدثنا ابي حدثنا عبد العزيز بن شياه حدثنا حبيب ابن ابي ثابت عن ابي وائل قال قال ابن حنيف يوم صفين سبحان الله سأل ابن حنيف هذا اسلم - [00:02:21](#)

وحسن اسلامه جدا وكان في صفوف علي ابن ابي طالب يوم صفين. فقال ايها الناس اتهموا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية عفوا اه عفوا سهل ابن حنيف يختلف عن يختلف عن - [00:02:41](#)

سهيل بن عمرو سهيل بن عمرو اسلم ابن حنيف كان من امراء علي رضي الله تعالى عنه. يوم الحديبية ولم نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. فجاء عمر بن الخطاب - [00:03:01](#)

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل؟ قال بلى قال ليس قتالنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى. قال ففيما نعطي الدنية في ديننا؟ اي النقيص؟ مم - [00:03:21](#)

ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فانطلق عمر فلم يصبر متغيرا فاتى ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على حق وهم على باطل؟ قال بلى - [00:03:41](#)

قال ليس قتالنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى. قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا بينهم فقال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا. قال فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه - [00:04:00](#)

وسلم بالفتح بسورة الفتح فارسل الى عمر فاقرأه اياه قال يا رسول الله اوفتح هو؟ قال نعم فطابت نفسه ورجع. يعني قول الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. المراد به - [00:04:20](#)

صلح الحديبية وفي رواية ايها الناس سهل بن حنيف يقول ايها الناس اتهموا رأيكم. والله لقد رأيتني يوم ابي جندل. ولو اني استطعت

ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر قط الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه انا امركم هذا عفووا الا امركم هذا في رواية عن سهل ابن حنيف يوم رأيكم على دينكم فلقد رأيتوني يوم ابي جندل ولم استطع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتحنا منه في

خصم - [00:04:57](#)

الا انفجر علينا منه خصم يعني يقول آآ يوم يوم الحديبية جاء ابو جندل مسلما فرمى بناء ابي جندل بن سهل بن سهيل بن عمرو رمى

بنفسه بين يدي المسلمين واراهم التعذيب الذي يعذبه - [00:05:30](#)

فقال سهيل بن عمرو رد الينا ابني هذا يا محمد. قال بل اجزه لي. يعني سامحني فيه. اسمح لي فيه. قال ما انا بمجيزه لك لي قال ما

انا بمجيزه لك - [00:05:52](#)

على بال الاجهز لي قال ما انا بمجيزه لك اما ان ترده الينا واما لا صلح ابو جندل يقول يا قاضي يا اهل الاسلام انظروا ما في جسمي

من الضرب - [00:06:09](#)

فرده النبي اليهم رده النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حتى يمضي الصلح وكان فتحا مبينا قال حدثنا نصر ابن علي الجهضمي حدثنا

خالد بن الحارث حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة انس بن مالك - [00:06:23](#)

حدثه حدثهم قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله الى قوله فوزا عظيما مرجعهم يخالطهم الحزن والكآبة. وقد نحر

الهدى او بالحديبية. يعني ردوا ومنعوا من العمرة - [00:06:47](#)

قال لقد انزلت عليه اية هي احب الي من الدنيا جميعا يعني انا فتحنا لك فتحا مبينا وكان هذا الفتح هو صلح الحديبية والله اعلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:07](#)